

الخـاص

الفرعية والأصلية وإنما هو أمر الإعراب والبناء . وإذا تأملت ذلك علمت أنك في الحقيقة إنما حملت فرعا على أصل لا أصلا على فرع ألا ترى أن المضمر أصل في عدم الإعراب فحملت المظهر عليه لأنه فرع في البناء كما حملت المظهر على المضمر في باب الإضافة من حيث كان المضمر هو الأصل في مشابهته التنوين والمظهر فرع عليه في ذلك لأنه إنما (يتتأصل) في الإعراب لا في البناء .

إذا بدأْ هتك هذه المواضع فتعاطمتك فلا تخنع لها ولا تعط باليد مع أول ورودها وتأت لها ولطف بالصنعة ما يورده الخصم منها مناظرا كان أو خاطرا . وباء التوفيق باب في الحكم يقف بين الحكمين .

هذا فصل موجود في العربية لفظا وقد أعطته مقادرا عليه وقياسا . وذلك نحو كسرة ما قبل باء المتكلم في نحو غلامي وصاحبى . فهذه الحركة لا إعراب ولا بناء . أما كونها غير إعراب فلأن الاسم يكون مرفوعا ومنصوبا وهي فيه نحو هذا غلامي ورأيت صاحبى وليس بين (الكسر وبين الرفع والنصب في هذا ونحوه نسبة ولا مقاربة . وأما كونها غير بناء فلأن الكلمة معربة متمكنة فليست الحركة إذن في آخرها بناء ألا ترى أن غلامي في التمكן واستحقاق الإعراب كغلامك وغلامهم وغلامنا